

د. خالد خليف



الشركات العسكرية الخاصة

ومدى إلزامها بأحكام القانون الدولي الإنساني



فهرس المحتويات

11	 مقدمة
21	 الباب الأول: المركز القانوني الدولي للشركات العسكرية الخاصة
23	 الفصل الأول: الشركات العسكرية الخاصة كفاعل جديد في القانون الدولي
24	 المبحث الأول: مفهوم الشركات العسكرية الخاصة
24	 المطلب الأول: المقصود بالشركات العسكرية الخاصة
24	 الفرع الأول: تعريف الشركات العسكرية الخاصة
33	 الفرع الثاني: تصنيف الشركات العسكرية الخاصة
35	 الفرع الثالث: خدمات الشركات العسكرية الخاصة
39	 المطلب الثاني: الجذور التاريخية لظهور الشركات العسكرية الخاصة
39	 الفرع الأول: مرحلة النشأة والتكوين
41	 الفرع الثاني: مرحلة التطور والإنتشار
44	 الفرع الثالث: مرحلة الإعتراف الدولي والتعاقدات الدولية
46	 المطلب الثالث: عوامل ظهور الشركات العسكرية الخاصة
47	 الفرع الأول: العوامل السياسية
48	 الفرع الثاني: العوامل العسكرية
49	 الفرع الثالث: العوامل الاقتصادية
52	 المبحث الثاني: التكييف القانوني للشركات العسكرية الخاصة
53	 المطلب الأول: الأساس القانوني للشركات العسكرية الخاصة
53	 الفرع الأول: الأساس القانون وفق القانون التجاري والمدني
57	 الفرع الثاني: الأساس القانوني لممارسة النشاط
58	 الفرع الثالث: الأساس القانوني وفق القوانين الخاصة
62	 المطلب الثاني: الشركات العسكرية الخاصة في ضوء الشخصية القانونية الدولية
62	 الفرع الأول: عناصر إكتساب الشخصية القانونية الدولية

63	الفرع الثاني : الشركات العسكرية الخاصة إزاء القانون الدولي واكتساب الشخصية القانونية الدولية.....
65	الفرع الثالث : العرف الدولي يعترف بالشركات العسكرية الخاصة شخصا محتملا للقانون الدولي.....
66	المطلب الثالث : مدى مشروعية وجود الشركات العسكرية الخاصة.....
66	الفرع الأول: الإتجاه المؤيد لوجود الشركات العسكرية الخاصة.....
68	الفرع الثاني : الإتجاه المعارض لوجود الشركات العسكرية الخاصة.....
72	الفرع الثالث : الإتجاه الوسط في مشروعية وجود الشركات العسكرية الخاصة.....
73	المبحث الثالث : تداخل الشركات العسكرية الخاصة مع غيرها من الفاعلين المشابهين.....
73	المطلب الأول: مدى إعتبار الشركات العسكرية الخاصة شركات متعددة الجنسيات.....
74	الفرع الأول : المقصود بالشركات المتعددة الجنسيات.....
77	الفرع الثاني : معايير إعتبار الشركات العسكرية الخاصة شركات متعددة الجنسيات.....
80	الفرع الثالث : الآثار المترتبة على إعتبار الشركات العسكرية الخاصة شركات متعددة الجنسيات.....
83	المطلب الثاني : مدى تطابق وصف شركات أمنية خاصة على الشركات العسكرية الخاصة.....
83	الفرع الأول : المقصود بالشركات الأمنية الخاصة.....
87	الفرع الثاني : معايير تطابق وصف شركات أمنية خاصة على الشركات العسكرية الخاصة.....
90	الفرع الثالث : الآثار المترتبة على تطابق وصف شركات أمنية خاصة على الشركات العسكرية الخاصة.....
94	المطلب الثالث: مدى انطباق وصف تنظيمات وجماعات تجنيد وتدريب المرتزقة على الشركات العسكرية.....
94	الفرع الأول: المقصود بتنظيمات وجماعات تجنيد وتدريب المرتزقة.....
104	الفرع الثاني: معايير إنطباق وصف تنظيمات وجماعات تجنيد وتدريب المرتزقة على الشركات العسكرية.....
106	الفرع الثالث: الآثار المترتبة على وصف الشركات العسكرية بتنظيمات وجماعات تجنيد وتدريب مرتزقة.....
113	الفصل الثاني: الشركات العسكرية الخاصة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني.....
115	المبحث الأول: إلتزامات الشركات العسكرية الخاصة بمقتضى أحكام القانون الدولي الإنسان.....
116	المطلب الأول: إلتزامات الشركات العسكرية الخاصة بموجب أنظمة ضوابط سير الأعمال العدائية.....
117	الفرع الأول: واجب إلتزام الشركات العسكرية الخاصة بقواعد وأعراف الحرب.....
128	الفرع الثاني : واجب إلتزام الشركات العسكرية الخاصة بقيود إستخدام بعض أنواع الأسلحة.....
131	الفرع الثالث : واجب الإلتزام بالخطر عن إستخدام وإستعمال بعض أنواع الأسلحة.....
134	المطلب الثاني : إلتزامات الشركات العسكرية الخاصة بموجب أنظمة حماية ضحايا النزاعات المسلحة.....
136	الفرع الأول: إلتزامات إتجاه السكان المدنيين.....
139	الفرع الثاني: إلتزامات إتجاه المشاركين في النزاع المسلح من المشمولين بالحماية.....

144		الفرع الثالث: إلتزامات إتجاه الممتلكات المشمولة بالحماية.
146		المطلب الثالث: إلتزامات الشركات العسكرية الخاصة ببناء على طبيعة النزاعات المسلحة.
147		الفرع الأول: إلتزاماتها في ضوء النزاعات المسلحة الدولية بموجب البروتوكول الأول لعام 1977.
148		الفرع الثاني: إلتزاماتها في ضوء النزاعات المسلحة غير دولية بموجب البروتوكول الثاني لعام 1977.
150		الفرع الثالث: أثر دخول الشركات العسكرية الدولية كطرف في النزاعات المسلحة غير الدولية.
154		المبحث الثاني: الوضع القانوني لعناصر الشركات العسكرية في إطار القانون الدولي الإنساني.
154		المطلب الأول: الوضع القانوني لعناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة بوصفهم متعاقدين مدنيين.
155		الفرع الأول: المقصود بالمتعاقدين المدنيين.
156		الفرع الثاني: معايير إنطباق صفة المتعاقدين المدنيين على عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة.
160		الفرع الثالث: الآثار المترتبة على إعتبار عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة متعاقدين مدنيين.
164		المطلب الثاني: الوضع القانوني لعناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة بوصفهم مقاتلين.
164		الفرع الأول: المقصود بالمقاتل.
166		الفرع الثاني: معايير انطباق صفة المقاتل على عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة.
169		الفرع الثالث: الآثار المترتبة على إعتبار عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة مقاتلين.
171		المطلب الثالث: الوضع القانوني لعناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة بوصفهم أفراد مرتزقة.
172		الفرع الأول: المقصود بالفرد المرتزق.
173		الفرع الثاني: معايير انطباق صفة الشخص المرتزق على عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة.
176		الفرع الثالث: الآثار المترتبة على إعتبار عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة أفراد مرتزقة.
179		المبحث الثالث: الضمانات الممكنة لإلتزام الشركات العسكرية بأحكام القانون الدولي الإنساني.
180		المطلب الأول: ضمانات قانونية إتجاه عناصرها ومنتسبيها العاملين لديها.
180		الفرع الأول: الإلتزام بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني وسط صفوف عناصرها ومنتسبيها.
183		الفرع الثاني: الإلتزام بتأهيل وتكوين عناصرها ومنتسبيها في مجال القانون الدولي الإنساني.
185		الفرع الثالث: إرفاق عناصرها ومنتسبيها بمستشارين مختصين في القانون الدولي الإنساني.
186		المطلب الثاني: ضمانات تعاقدية في ضوء تعاقد الشركات العسكرية الخاصة مع الأمم المتحدة.
188		الفرع الأول: الموقف من تعاقد الأمم المتحدة مع الشركات العسكرية الخاصة.
190		الفرع الثاني: دور عمليات حفظ السلام في تهذيب سلوكات الشركات لعسكرية الخاصة.
193		الفرع الثالث: أثر تعاقد الشركات العسكرية مع الأمم المتحدة في إلتزامها بالقانون الدولي الإنساني.
195		المطلب الثالث: ضمانات ميدانية عبر التكامل القيادي ضمن صفوف القوات المسلحة النظامية.

196	الفرع الأول: فرض واجب الإلتزام بالعقيدة العسكرية لجيش الدولة المتعاقدة.....
197	الفرع الثاني: الدمج الوظيفي والعملياني أثناء سير العمليات العدائية.....
198	الفرع الثالث: تقييد عناصر الشركات العسكرية بالتسلسل الهرمي الرسمي.....
201	الباب الثاني: ضوابط إلتزام الشركات العسكرية بأحكام القانون الدولي الإنساني.....
203	الفصل الأول: سبل الرقابة على أنشطة الشركات العسكرية إتجاه أحكام القانون الدولي الإنساني.....
205	المبحث الأول : الجهود الدولية في الرقابة على أنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
206	المطلب الأول : الرقابة والتنظيم على الشركات العسكرية وفق مشروع الإتفاقية الدولية لعام 2010.....
208	الفرع الأول : الظروف المصاحبة لتقديم مشروع الإتفاقية الدولية بشأن الشركات العسكرية الخاصة.....
212	الفرع الثاني : آليات التحقيق والشكاوي الواردة في مشروع الإتفاقية الدولية.....
214	الفرع الثالث: السجل الدولي لتقييد الشركات العسكرية الخاصة.....
216	المطلب الثاني: الرقابة على الشركات العسكرية الخاصة وفق وثيقة مونترو لعام 2008.....
218	الفرع الأول: ظروف إعلان وثيقة مونترو.....
221	الفرع الثاني : سبل الرقابة بمقتضى وثيقة مونترو على أنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
223	الفرع الثالث : سبل الإنتصاف والمساءلة وفق وثيقة مونترو.....
226	المطلب الثالث : الرقابة الذاتية للشركات العسكرية الخاصة عبر مدونة السلوك الدولية لعام 2012.....
229	الفرع الأول : التعريف بمدونة السلوك الدولية للشركات العسكرية الخاصة.....
230	الفرع الثاني : ضوابط رقابية تتعلق بسلوك عناصر ومنتسبي الشركات لعسكرية الخاصة.....
232	الفرع الثالث : ضوابط تتعلق بالتزامات إدارة وحكمة الشركات العسكرية الخاصة.....
234	المبحث الثاني : الجهود الوطنية في الرقابة على أنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
236	المطلب الأول : التجربة البريطانية في الرقابة والتنظيم لأنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
237	الفرع الأول : الرقابة والتنظيم في التشريعات العامة البريطانية.....
238	الفرع الثاني: الرقابة والتنظيم وفق الورقة الخضراء الحكومية.....
243	الفرع الثالث: تقييم التجربة البريطانية في الرقابة والتنظيم على أنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
245	المطلب الثاني : التجربة الجنوب افريقية في الرقابة والتنظيم لأنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
246	الفرع الأول : الرقابة والتنظيم وفق قانون المساعدة العسكرية الأجنبية رقم 15 لعام 1998.....
250	الفرع الثاني: الرقابة وفق قانون حظر أنشطة المرتزقة وتنظيم أ/م في بلد يواجهه ن/م رقم 27 لعام 2006.....
252	الفرع الثالث: تقييم التجربة الجنوب الإفريقية في الرقابة والتنظيم لأنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....
254	المطلب الثالث: التجربة العراقية في الرقابة والتنظيم لأنشطة الشركات العسكرية الخاصة.....

256	الفرع الأول : الرقابة والتنظيم وفق الأمرية رقم (17) الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة لعام 2004
259	الفرع الثاني: الرقابة والتنظيم قانون الشركات الأمنية الخاصة رقم 52 لعام 2017.....
263	الفرع الثالث: تقييم التجربة العراقية في الرقابة والتنظيم لأنشطة الشركات العسكرية الخ.....
267	المبحث الثالث: رصد مظاهر إنتهاك الشركات العسكرية الخاصة لأحكام القانون الدولي الإنساني.....
268	المطلب الأول : إنتهاكات ضد الفئات المدنية المشمولة بالحماية.....
271	الفرع الأول : إنتهاكات ضد النساء.....
273	الفرع الثاني : إنتهاكات ضد الأطفال.....
275	الفرع الثالث : إنتهاكات ضد السكان.....
276	المطلب الثاني : إنتهاكات ضد فئات المشاركين في النزاع المسلح.....
276	الفرع الأول : إنتهاكات ضد الأسرى.....
278	الفرع الثاني : إنتهاكات ضد الجرحى والمرضى.....
279	الفرع الثالث : ضد المعتقلين والسجناء
281	المطلب الثالث : إنتهاكات ضد الممتلكات المحمية والأعيان المدنية.....
281	الفرع الأول : إنتهاكات الممتلكات والمنشآت المدنية.....
283	الفرع الثاني : إنتهاكات ضد الآثار والمنشآت الثقافية.....
285	الفرع الثالث : إنتهاكات ضد أماكن العبادة والمقدسات.....
287	الفصل الثاني: تقرير المسؤولية عن إنتهاك الشركات العسكرية لأحكام القانون الدولي الإنساني.....
289	المبحث الأول : مسؤولية الدول عن إنتهاكات الشركات العسكرية الخاصة.....
291	المطلب الأول : مسؤولية الدول المصدرة
292	الفرع الأول : مسؤولية دولة جنسية الشركة العسكرية الخاصة.....
295	الفرع الثاني : مسؤولية دولة إقليم الشركة العسكرية الخاصة.....
297	الفرع الثالث : مسؤولية الدولة المضيفة للشركة العسكرية الخاصة.....
298	المطلب الثاني : مسؤولية الدول المتعاقدة.....
299	الفرع الأول : مسؤولية الدولة على إعتبار الشركات العسكرية الخاصة تشكل جزءا من قواتها المسلحة..
304	الفرع الثاني : مسؤولية الدولة على إعتبار الشركات العسكرية الخاصة لا يشكلون جزءا من قواتها المسلحة
309	الفرع الثالث : مسؤولية الدولة بناءا على تبني أو اعتراف لاحق بأعمال الشركات العسكرية الخاصة.....
312	المطلب الثالث : مسؤولية دولة العمليات.....
313	الفرع الأول : دولة عمليات في حالة التدخل العسكري.....

316	 الفرع الثاني: دولة العمليات في حالة الإحتلال
318	 الفرع الثالث : دولة عمليات لقوات الأمم المتحدة
322	 المبحث الثاني : مساءلة الشركات العسكرية عن إنتهاكاتها لأحكام القانون الدولي الإنساني
323	 المطلب الأول : الموقف من إسناد المسؤولية للشركات العسكرية خاصة
323	 الفرع الأول: الإتجاه المعارض للإسناد
325	 الفرع الثاني : الإتجاه المؤيد للإسناد
327	 الفرع الثالث: قراءة في الموقف بناء على واقع الشركات العسكرية في ضوء القانون الدولي الإنساني
332	 المطلب الثاني: طبيعة المساءلة الممكنة للشركات العسكرية عن إنتهاك القانون الدولي الإنساني
333	 الفرع الأول : المساءلة الإدارية
334	 الفرع الثاني : المساءلة المدنية
338	 الفرع الثالث : المساءلة الجنائية
343	 المطلب الثالث: الإشكالات المطروحة في مساءلة الشركات العسكرية عن إنتهاك القانون الدولي الإنساني
343	 الفرع الأول : مساءلة الشركة الأم عن إنتهاكاتها لأحكام القانون الدولي الإنساني
345	 الفرع الثاني : إسناد المسؤولية للشركة الأم عن أفعال شركاتها أو فروعها
345	 الفرع الثالث : إسناد المسؤولية للشركة الفرع عن إنتهاكات القانون الدولي الإنساني
346	 المبحث الثالث: مسؤولية عناصر الشركات العسكرية عن إنتهاكهم للقانون الدولي الإنسان
348	 المطلب الأول : المسؤولية الجنائية الفردية عن إنتهاك أحكام القانون الدولي الإنساني
349	 الفرع الأول : مقاضاة مدراء وملاك الشركات العسكرية الخاصة
352	 الفرع الثاني : مقاضاة عناصر ومجندي الشركات العسكرية الخاصة
354	 الفرع الثالث : مقاضاة قادة ومسيري عمليات الشركات العسكرية الخاصة
356	 المطلب الثاني : جهات المتابعة القضائية الممكنة لعناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة
358	 الفرع الأول : متابعة عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة أمام المحكمة الجنائية الدولية
361	 الفرع الثاني : متابعة عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة أمام المحاكم الوطنية
365	 الفرع الثالث: إمكانية متابعة عناصر ومنتسبي الشركات العسكرية الخاصة وفق مبدأ الإختصاص العالمي
369	 المطلب الثالث: عوائق متابعة عناصر الشركات العسكرية عن إنتهاك أحكام القانون الدولي الإنساني
369	 الفرع الأول : عوائق قانونية قضائية
370	 الفرع الثاني : عوائق سياسية
372	 الفرع الثالث : عوائق تقنية عملية

375	 خاتمة
383	 قائمة المراجع
405	 فهرس

د. خالد خليف

خالد خليف من مواليد 1988 بولاية الطارف، محام و أستاذ جامعي، حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي 2021 بجامعة عنابة وشهادة الكفاءة المهنية للمحاماة بجامعة بسكرة 2015، شهادة نهاية التربص عن المنظمة الجهوية للمحامين بجاية 2018، للمؤلف عدة مقالات منشورة في مجلات علمية مصنفة دولية ووطنية، وكذا له عديد المداخلات في ملتقيات ومؤتمرات دولية و وطنية، المؤلف عضو بالسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وعضو بفرق ومخابر بحث جامعية بجامعة عنابة والطارف، وعضو بعدد من اللجان العلمية والتنظيمية للأيام الدراسية وللندوات العلمية.

هذا الكتاب:

يتناول الكتاب الشركات العسكرية الخاصة باعتبارها شركات تجارية متخصصة في تقديم الخدمات المرتبطة بالحرب بداية من التدريب والتخطيط العسكري إلى المشاركة المباشرة في العمليات العدائية، في مواجهة أحكام القانون الدولي الإنساني الذي يسعى لتخفيف حدة وتنازع الحرب التي باتت الشركات طرفا فيها، عبر أنظمة ضوابط لسيير الأعمال العدائية وردت في اتفاقيات لاهاي 1907، وكذا نظام قواعد حماية ضحايا النزاعات المسلحة المقررة في اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977. مع التطرق للجهود الدولية و الوطنية في الرقابة والمساءلة عن أنشطة هذه الشركات.

ISBN: 978 9947 78 283 5



ال نشر الجامعي الجديد طباعة - نشر - توزيع
رقم 02 تجزئة لماوية الدواجن، حي الدالية، الكبدان - تلمسان.
الهاتف / الفاكس : 043 277 687
البريد الإلكتروني : npu_editions@yahoo.fr